

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(مشرق في جوانب السمع ما يخلقه ... عوده على المستعيد) .

(ومعان لو فصلتها القوافي ... هجنت ما لجرول من نشيد) .

(حزن مستعمل الكلام اختيار ... وتجنبن ظلمة التعقيد) .

بل هي أجل مما وصف عند التحقيق وإمعان النظر الصحيح والتدقيق .

(أين زهر الرياض وهو إذا ما ... طال عهدا بالغيث عاد هشيما) .

(من قواف كأنها الانجم الزهر ... سناها زان الظلام البهيماء) .

وناهيك بمن أطلعت العلوم على جلالاتها ودقائقها وأرتهال فنون ما شاء من يانعات حدائقها
وحيته الحكم الرياضية بأزهارها وشقائقها وأرضعت الزارة من ثديها وحلت به الإمارة صدر
نديها وجعلته المرجوع إليه في تمييز جيد الأمور ورديها فغرس في أرض الرياسة من نخل
السياسة ووديتها وأعلى علم العدل وأغمد سيف الانتقام ودفع تين الفتنة الذي فغر فاه
للالتيقار والعهد إذ ذاك قريب في وطن الأندلس الغريب باختلال الحال وتوالي الإمحال والتجري
على قتل الملوك والتحري لقطع الطرق ومنع السلوك حيث أهواء المارقين ذات افتراق وضلوع
الصادقين في قلق واحتراق وأيدي الإجن باطشة وسيوف المحن إلى الدماء عاطشة وعرش الحماية
مثلول وصارم الكفاية مثلول ونطاق الرعاية مثلول ودم الوقاية مثلول وجيب النصيحة مثلول
والتنور السلطاني بنار اختلاف الكلمة ملتهب والعدو